بضم التا اتباعا فاتبع حركة الاعراب بحركة البنا استثقالا للخروج من كسر الى ضم
وقرا به مطلقا حيث وقع وعن عيسى بن وردان ايضا اشمام الضم والباقون بكسر
التا والمعقول لهم الملايكه كلام لعموم اللفظ وعدم المخصص وقيل ملايكة الارض
وقيل ابليس ومن معه وهل كان السجود لادم تحية وتعظيما لا عبادة كسجود
اخوة يوسف او كان ادم قبلة تشريفا له او هو شكر واللام للتعليل اقوال اصحها
الاول والبعد ها الاخير فسجدوا الا ابليس الاستثنا متصل وهو من الملايكه
على الاصح ولا يرد قوله كان من الجن اذ يجوز ان يكون سمي به لانه فضل فعلم اولا انه
من الملايكة نوعا يقال له الجن لا لحصر من خزنة الجنة وسمي ابليس لانه ابلس من
الرحمة اى يئس نفوذ بالله من ذلك وهو مشتق من الابلاس ولم ينصرف لانه
معرفة ولا نظير له في الاسما فشبه بالاعجمي قاله ابو عبيدة وغيره وقيل هو
اعجمي لا اشتقاق له فلم ينصرف للعجمة والتعريف قاله الزجاج وطايفة الى امتنع
واستكبر تكبر فراى نفسه اكبر من ادم على سبيل المخالة وكان من الكافرين
في علم الله تعالى عند الاكثر او صار منهم بعد ان عبد الله تعالى مدة تزيد على
مدة عبادة غيره ودل ما ذكر على فضل ادم على الملايكه وان سجدوا له
وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك حوا بالمد وخلقت من ضلعه الايسر الجنة
دار الثواب وهي في السما السابعه وكلا منها الان غذا واسعا كثيرا لا حجر فيه
خوطبا هنا معا حيث شيئا في اى مكان ولا تقربا هذه الشجرة بالاكل منها
هي شجرة يعلمها الله ومنهم من عين فقال الحنطة او الكرمة او شجرة العلم وفيها
من كل شي او الكافور فتكونا من الظالمين العاصين اى تصيرا منهم والظلم وضع
الشي في غير موضعه فازلهما بالالف بعد الزاى مخرج والباقون بلا الف وتشديد
اللام فالاول معناه حملهما على الموضع الذي كانا فيه والثاني معناه الدعا الى الزلة
وهي المخالفة وكلاهما وقع او المراد هما الشيطان ابليس عنها عن الجنة او عن الطاعة
بان قال لهما ما ياتي في الاعراف فاكلا منها فاخرجهما مما كانا فيه من النعيم وهل
هو بالوسوسة او ببعض اتباعه او بد خوله اليهما اما ظاهرا لانه لم يمنع الا على
وجه الاكرام او باطنا في فم الحية اقوال وقلنا اهبطوا الى الارض خطاب لادم
وحوي نزلا منزلة الجنس البشري لانهما اصله يدل عليه اهبطا منها جميعا الاية
وقيل الخاطب ادم والوسوسه وحوى وقيل ادم وحوى والحيه وابليس بعضكم
لبعض الذرية عدو وفيه بعض على الاخر بضلاله او الشيطان عدو لادم وذريته
وكذا الحية وبعض الذريه لبعض ولكم في الارض مستقر موضع قرار ومتاع اى بلغة
ومستمتع تتمتعون به الى حين الى وقت انقضا اجلكم فتلقى ادم من ربه كلمات
تلقن واصل التلقي القبول على فطنة وعلم وقبل التعلم قرا ابن كثير فتلقى آدم

بالنصب

بالنصب من ربه كلمات بالرفع والباقون برفع ادم ونصب كلمات بالكسر وهل
الكلمات سبحانك لا اله الا انت الى كنت من الظالمين او لا اله الا انت سبحانك
وبحمدك عملت رب سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم لا اله الا
انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور
الرحيم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسي فارحمني
انك انت الرحمن الرحيم او قال يا رب ارايت ما اتيت اشي كتبته علي قبل ان
تخلقني او شي ابتدعته علي نفسي قال بل شي كتبته عليك قبل ان اخلقك قال
يا رب فما كتبت علي فاغفر لي او ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين اقوال فتاب عليه تجاوز عنه والتوبة الندم والعزم
على عدم العود والاقلاع وان كانت ظلامة اشترط ردها ان تملك فقضافات
والانبيا معصومون من كل ذنب وما وقع لادم صلى الله عليه وسلم كان قبل النبوة
سهوا ولم يصر عليه انه هو التواب الرحيم قلنا اهبطوا منها من الجنة جميعا كرر
للتاكيد او لغيره مما في الاصل فاما يا تينكم مني هدى رسول بكتاب او الذي تبع
هداي بالايمان والطاعة فلا خوف فزاه يعقوب حيث وقع بفتح الفا من غير تنوين والباقون
بالرفع والتنوين وكذا ابن كثير وابو جعفر والبصريان لا بيع ولا خلة ولا شفاعة
في هذه السورة ولا بيع ولا خلال في ابرهيم ولا لغو ولا تاثيم في الطور والباقون
بالرفع والتنوين عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا بايانا كتبنا وحيها
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يا بني اسرايل هو يعقوب ومعنى اسرا
عبد رايل الله اى يا بني عبد الله او صفوة الله قراه ابو جعفر بلا همز وهمزه الباقون
اذكروا نعمتي بغير اى احفظوها واشكروا والذكر يكون بالقلب واللسان واجتماعهما
افضل فان انفردا فان كان بالقلب التي انعمت عليكم عام لسايرالنعم وقيل من انعامه
على ابايهم في الانجا من الغرق ومن فرعون والعفو بعد اتخاذ العجل واوفوا بعهدي
بامتثال الامر اوف بعهدكم بالقبول والثواب واياي فارهبون فخافون في نقض الوفا به
وامنوا بما انزلت من القرآن مصدقا لما معكم من التوراة في وصف محمد
صلى الله عليه وسلم والتوحيد نزلت في كعب بن الاشرف واكابر اليهود ولا تكونوا
اول كافر به من اهل الكتاب لان قريشا كفروا قبل ذلك والمعنى عنه خصوصه
لما فيه من عظيم الاثم باثم الاتباع ولا تشتروا لا تستبدلوا بايايي التي في كتابكم
من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ثمنا قليلا اى عرضا يسيرا والثمن القليل ما كانوا
ياخذونه من سفلتهم وايايي فاتقون ولا تلبسوا تخلطوا الحق من وصف محمد صلى
الله عليه وسلم بالباطل الذي تكتبونه بايديكم وتكتموا الحق من امره ووصفه
صلى الله عليه وسلم وانتم تعلمون الحق من وصفه وانه نبي مرسل صلى الله عليه وسلم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)